

وفيات الأئمة

[470] الامر الثاني ما نقله المازندراني في الجزء الثاني من (المعالي) عن العلامة الجليل ثقة الاسلام السيد هبة الدين الشهرستاني أنه قال: لامير المؤمنين (ع) بنتان بهذا الاسم الصغرى تلقب أم كلثوم والكبرى هي سيدة الطوفى، وكان ابن عباس ينوه عنها بعقيلة بنى هاشم ولدتها الزهراء (ع) بعد شقيقها الحسين بسنتين، وتزوجها عبد الله بن عمها جعفر الطيار، وكانت قطب دائرة العيال فى المخيم الحسينى وقد أفرغ لسان الملك ترجمتها فى مجلد خاص من موسوعة (ناسخ التواريخ)، وجاء فى (الخيرات الحسان) وغيره: أن مجاعة أصابت المدينة فرحل عنها بأهله عبد الله بن جعفر إلى الشام فى ضيعة له هناك، وقد حمت زوجته زينب (ع) من وعثاء السفر أو ذكريات أحزان وأشجان من عهد سبى يزيد لآل الرسول (ص)، ثم توفيت على أثرها فى نصف رجب سنة خمس وستين من الهجرة ودفنت هناك حيث المزار المشهور. الامر الثالث قول الذاكر الخطيب الشيخ حسن بن الشيخ كاظم سبتي فى أواخر قصيدته التى قالها فى شرح أحوال الصديقة الصغرى قال تحت عنوان سبب وفاتها: - [وزوجها ابن عمها الطيار عبد * الله بن بارى فى السخاء السحبا] [لما أصابت يثربا مجاعة * وشدة وعامهم قد قطبا] [فسار عبد الله بن ينحو الشام فى * عياله يحملهم وزينبا] [لكن وعثاء الطريق أثرت * بها فكابدت عناء نصبا] [فعندما تذكرت دخولها * للشام حسرى وهى فى أسر السبا] [حمت وما زالت تعاني سقما * وسقمها فى جسمها قد نشبا] [وعام خمسة وستين قضت * صابرة بالصبر حازت رتبا]
